من موضوعات الصف الثاني عشر الفصل الأول

اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال

(من وحي القلم – مصطفى صادق الرافعي)

..... ليست حقيقة الأمة في هذا الظاهر الذي يبدو من شعب مجتمع محكوم بقوانينه وأوضاعه ؛ ولكن تلك الحقيقة هي (**الكائن الروحي المكتنِّ" المستتر " في الشعب)** ، الخالص له من طبيعته ، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة ؛ لا يُرى عمله " أثره " والشجرة كلها هي عمله " أثره " . وهذا " الكائن الروحي " هو الصورة الكبرى للنسب في ذوي " أصحاب " الوشيجة " الرابط " من الأفراد ، بيد أنه يحقق في الشعب قرابة الصفات بعضها من بعض

س ـ وضح المقصود بمفهوم (الكائن الروحيّ) وأهميته في نظر الكاتب

(الكائن الروحي) هو الصورة الكبرى للنسب في ذوي " أصحاب " الوشيجة " الرابط " من الأفراد ، بيد أنه يحقق في الشعب قرابة الصفات بعضها من بعض

أهميته : يجعل **للأمة** شأن **الأسرة** ، ويخلق في الوطن معنى **الدار**، ويوجِد في **الاختلاف** نزعة **التشابه** ، ويرد **المتعدد** إلى طبيعة **الوحدة** ، ويبدع للأمة شخصيتها المتميزة ، ويوجب لهذه الشخصية بإزاء غيرها قانون التناصر والحمية ؛ إذ يجعل الخواطر مشتركة ، والدواعي مستوية ، و النوازع متآزرة ؛ فتجتمع الأمة كلها على الرأي : تتساند بقواها ويشد بعضها بعضًا فيه ؛ وبهذا كله يكون " روح الأمة " قد وضع في كلمة " الأمة " معناها.

..... والخلق القويّ الذي ينشئه للأمة كائنها الروحي هو المبادئ المنتزعة من أثر الدين واللغة والعادات

أمّا (اللغة) فهي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه ؛ فهي قومية الفكر ، تتحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة

س ـ وضح المقصود بمفهوم ـ اللغة وأهميتها في نظر الكاتب :

(اللغة) : صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه ' فهي قومية الفكر ،

أهميتها: باللغة تتحد الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة وتحرص عليها ، وتنهض بها ، وتتسع فيها ، وتكبر شأنها ، فيكون الشعب سيد أمره ؛ ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والآخذ بحقه .

س ـ بين أهمية اللغة وخصائصها في حياة الأمة وكيانها ومكانتها.

أهمية (اللغة) : اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه ؛ فهي قومية الفكر ، تتحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة ...

أهمية خصائص اللغة في حياة الأمة وكيانها ومكانتها:

(الدقة في تركيب اللغة) دليل على دقة الملكات في أهلها .

و(عمق اللغة)هو عمق الروح ودليل الحسِّ على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب و العلل .

و(كثرة مشتقاتها) برهان على نزعة الحرية و طماحها ؛ فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع ، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

س ـ استخلص النتائج المترتبة على (إعزاز اللغة)

إذا كانت اللغة بهذه المنزلة وكانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مكبرة شأنها ، فما يأتي ذلك إلا من روح التسلط في شعبها والمطابقة بين طبيعته وعمل طبيعته ، وكونه سيد أمره ؛ ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والآخذ بحقه.

س ـ استخلص النتائج المترتبة على (التعلق باللغات الأجنبية).

و الذين يتعلقون باللغات الأجنبية : - ينزعون إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق ، إن لم تكن عصبيتهم للغتهم قوية مستحكمة من قِبل الدين أو القومية ؛ فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية :

- يخجلون من قوميتهم - ويتبرؤون من سلفهم - وينسلخون من تاريخهم. - وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم ، ولقومهم ، وأشياء قومهم ، فلا يستطيع وطنهم أن يوحي إليهم أسرار روحه ؛ إذ لا يوافق منهم استجابة في الطبيعة ، وينقادون بالحب لغيره ، فيتجاوزونه وهم فيه ، ويرثون دماءهم من أهلهم ، ثم تكون العواطف في هذه الدماء للأجنبي ، ومن ثمَّ تصبح عندهم قيمة الأشياء بمصدرها لا بنفسها ، وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقيقة التي تحملها ؛ فيكون شيء الأجنبي في مذهبهم أجمل وأثمن ؛ لأن إليه الميل وفيه الإكبار والإعظام ؛ وقد يكون الوطني مثله أو أجمل منه ، بيد أنه فقد الميل ، فضعفت صلته بالنفس ، فعادت كل مميزاته فضعفت لا تميزه .

وأعجب من هذا في أمرهم ، أن أشياء الأجنبي لا تحمل معانيها الساحرة في نفوسهم إلا إذا بقيت حاملة أسماءها الأجنبية ، فإن سمي الأجنبي بلغتهم القومية نقص معناه عندهم وتصاغر وظهرت فيه ذلة .. وما ذاك إلا صغر نفوسهم وذلتها ؛ إذ لا ينتخون لقوميتهم فلا يلهمهم الحرف من لغتهم ما يلهمهم الحرف الأجنبي.

س- يذكر وسائل المستعمر في السيطرة على الأمة ، مبدياً رأيه.

- دوافع المستعمر إلى استهداف لغة الأمة .

يستهدف المستعمر لغة الأمة أول ما يستهدف لأنه يستهدف وجودها ؛ لأنه يدرك تحوّل الأمة أول ما يكون من لغتها ، وإذا ما تحوّلت الأمة عن لغتها ، تحوّلت عن أفكارها ، ومشاعرها ، وآمالها ، واهتز وجودها ، وهذا الوجود أول أهداف المستعمر

كما يقول الكاتب :

لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة محققة في وجوده .

- منهج المستعمر لإضعاف الأمة .

يتمثل منهج المستعمر لإضعاف الأمة في إضعاف مقومات الأمة الأساسية وذلك بفرض لغته على الشعوب المستعمرة ، وفصلهم عن لغتهم الأم .

- نستخلص من هذا الموقف

أنّ الاستعمار يريد من فرض لغته على الشعوب المستعمرة :

حبس لغتهم في لغته حبسا مؤبدا. الحكم على ماضيهم بالمحو نسيانا. تقييد مستقبلهم بالأغلال التي يصنعها.

- العلاقة بين الأمة ولغتها وثيقة ، ويترتب على ذلك نتائج

ما ذلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب و إدبار ؛

النتائج المترتبة على ذلك أن يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمرة ، ويركبهم بها ، ويشعرهم عظمته فيها ، و يستلحقهم من ناحيتها ؛ فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثة في عمل واحد :

أما الأول : فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا . **وأما الثاني** : فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا .

وأما الثالث : فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع .

. **و(الدين)** هو حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة ، وهو الذي يجعل القلوب كلها طبقة واحدة على اختلاف المظاهر الاجتماعية عالية ونازلة وما بينهما . في (الدين) أعظم السلطة التي لها وحدها قوة الغلبة على الماديات ؛ فسلطان الدين هو سلطان كل فرد على ذاته وطبيعته ، و متى قوي هذا السلطان في شعب كان حميًّا أبيًّا ، لا ترغمه قوة ، و لا يعنو للقهر. و (الدين) من أقوى الوسائل التي يعوَّل عليها في إيقاظ ضمير الأمة - وتنبيه روحها - واهتياج خيالها ؛

وبالدين تستقيم الطاعة للقانون في النفس وتنتظم الأمة - ويتحدد مكان الحي في فضائل الحياة ، ويتعين تبعته في حقوقها و واجباتها ، ويجعل ذلك كله نظامًا مستقرًا فيه لا يتغير ، و يدفع الإنسان بهذا النظام نحو الأكمل ، ودائمًا نحو الأكمل.

س ـ وضح المقصود بمفهوم الدين وأهميته في نظر الكاتب :

(الدين) هو حقيقة الخلق الاجتماعي في الأمة ، وهو الذي يجعل القلوب كلها طبقة واحدة على اختلاف المظاهر الاجتماعية عالية ونازلة وما بينهما .

أهميته : بالدين تستقيم الطاعة للقانون في النفس - تنتظم أحوال الأمة - ويتحدد مكان الحي في فضائل الحياة ، وتعيين تبعته في حقوقها و واجباتها ، ويجعل ذلك كله نظامًا مستقرًا فيه لا يتغير ، ويدفع الإنسان بهذا النظام نحو الأكمل ، ودائمًا نحو الأكمل.

س ـ استخلص النتائج المترتبة على (تقوية الدين).

في (الدين) أعظم السلطة التي لها وحدها قوة الغلبة على الماديات ؛ فسلطان الدين هو سلطان كل فرد على ذاته وطبيعته ، و متى قوي هذا السلطان في شعب كان حميًّا أبيًّا ، لا ترغمه قوة ، و لا يعنو للقهر. و (الدين) من أقوى الوسائل التي يعوَّل عليها في إيقاظ ضمير الأمة - وتنبيه روحها - واهتياج خيالها ؛ وبالدين تستقيم الطاعة للقانون في النفس وتنتظم الأمة - ويتحدد مكان الحي في فضائل الحياة ، ويتعين تبعته في حقوقها و واجباتها ، ويجعل ذلك كله نظامًا مستقرًا فيه لا يتغير ، و يدفع الإنسان بهذا النظام نحو الأكمل ، ودائمًا نحو الأكمل.

و يتهيأ النجاح السياسي للشعب المحافظ عليه المنتصر له ؛ إذ يكون من **الخلال الطبيعية في زعمائه ورجاله** الثبات على النزعة السياسية ، والصلابة في الحق ، والإيمان بمجد العمل ، وتغليب ذلك على الأحوال المادية التي تعترض ذا الرأي لتفتنه عن رأيه ومذهبه : من مال، أو جاه ، أو منصب ، أو موافقة الهوى ، أو خشية النقمة ، أو خوف الوعيد... إلى غيرها من كل ما يستميل الباطل أو يرهب به الظلم.

س – وضّح ملامح الشخصيّة الناشئة في ظلال الأصول العظيمة للدّين

ولا يذهبن عنك أن الرجل المؤمن القوي الإيمان الممتلئ ثقة ، ويقينًا ، ووفاء ، وصدقًا، وعزمًا ، وإصرارًا على فضيلته ، وثباتًا على ما يلقى في سبيلها ، لا يكون رجلًا كالناس ؛ بل هو رجل الاستقلال الذي واجبه جزء من طبيعته وغايته السامية لا تنفصل عنه ، هو (رجل صدق المبدأ ، وصدق الكلمة ، وصدق الأمل ، وصدق النزعة) ؛ وهو الرجل الذي ينفجر في التاريخ كلما احتاجت الحياة الوطنية إلى إطلاق قنابلها للنصر. فإنّ من دقيق الحكمة في هذا الدين أنه لم يجعل الغاية الأخيرة من الحياة غاية في هذه الأرض و ذلك لتنتظم الغايات الأرضية في الناس فلا يأكل بعضهم بعضا فيغتني الغني وهو آمن ، ويفتقر الفقير وهو قانع ، ويكون ثواب الأعلى في أن يعود على الأسفل بالمبرة ، وثواب الأسفل في أن يصبر على ترك الأعلى في منزلته ، ثم ينصرف الجميع بفضائلهم إلى تحقيق الغاية الإلهية الواحدة ، التي لا يكبر عليها الكبير ، ولا يصغر عنها الصغير ؛ وهي الحق ، والصلاح ، والخير، والتعاون على البر والتقوى.

وما دام عمل الدين هو تكوين الخلق الثابت للإنسان (الدائب في عمله ، المعتز بقوته، المطمئن إلى صبره ، النافر من الضعف ، الأبيّ على الذل ، الكافر بالاستعباد ، المؤمن بالموت في المدافعة عن حوزته ، المجزي بتساميه وبذله وعطفه وإيثاره و ومفاداته ، العامل في مصلحة الجماعة ، المقيد في منافعه بواجباته نحو الناس).

س ـ استخلص النتائج المترتبة على (إضعاف الدين).

و كلُّ أمة ضعُف الدين فيها :

- تختل هندستها الاجتماعية – يموج بعضها في بعض – تستولي نزعة الأنانية على النفوس
- الأنانية والاضطراب - الجهل والتخلف - خيانة الوطن - تفكك الأسرة

يجعل الغاية الأخيرة من الحياة غاية في هذه الأرض فلا تنتظم الغايات الأرضية في الناس ؛ فيأكل بعضهم بعضا فيغتني الغني وهو خائف ، ويفتقر الفقير وهو ساخط ، ولا يجد الأعلى ثواباً في أن يعود على الأسفل بالمبرة ، ولا يرى الأسفل ثواباً في أن يصبر على ترك الأعلى في منزلته ، ثم ينصرف الجميع برذائلهم ، التي يكبر عليها الكبير ، ويصغر عنها الصغير ؛ وهي الباطل ، والفساد ، والشر، والتخاذل عن البر والتقوى.

وما دام عمل الدين ضعيفاً فينشأ عندنا الجيل (المتكاسل في عمله ، المستهتر بقوته ، القلق إلى صبره ، المقبل على الضعف ، الناشئ على الذل ، المؤمن بالاستعباد ، الكافر بالموت في المدافعة عن حوزته ،العامل في مصلحة الفرد المهمل حق الجماعة

و(العادات) هي الماضي الذي يعيش في الحاضر ، وهي وحدة تاريخية في الشعب تجمعه كما يجمعه الأصل الواحد ، والعادات تحقق الألفة والتشابك بين أبناء الأمة وتربط الشعب جميعا بمذهب واحد ، وتنبه روح التميز عن الأجنبي.

س ـ وضح المقصود بمفهوم العادات وأهميتها في نظر الكاتب :

(العادات) هي الماضي الذي يعيش في الحاضر ، وهي وحدة تاريخية في الشعب تجمعه كما يجمعه الأصل الواحد ،

أهميتها : العادات تحقق الألفة والتشابك بين أبناء الأمة وتربط الشعب جميعا بمذهب واحد ، وتنبه روح التميز عن الأجنبي.

س ـ استخلص النتائج المترتبة على (إجلال الماضي).

إجلال الماضي في كل شعب تاريخي هو الوسيلة الروحية التي يستوحي بها الشعب أبطاله ، وفلاسفته ، وعلماءه وأدباءه ، وأهل الفن منه ؛ فيوحون إليه وحي عظمائهم التي لم يغلبها الموت ؛ وبهذا تكون صورهم العظيمة حية في تاريخه ، وحية في آماله وأعصابه.

فتتحقق الألفة والتشابك بين أبناء الأمة وتربط الشعب جميعا بمذهب واحد ، وتنبه روح التميز عن الأجنبي.

س ـ بين العلاقة بين الدين والعادات في نظر الكاتب.

العادات كالدين في : - قيامها على أساس أدبي في النفس . - وفي اشتمالها على التحريم والتحليل .

وتكاد عادات الشعب تكون دينًا ضيقًا خاصًّا به ، يحصره في قبيلته ووطنه ، ويحقق في أفراده الألفة والتشابك، ويأخذهم

جميعًا بمذهب واحد ؛ هو إجلال الماضي.

س ـ استنتج وجه الاختلاف بين مفهوم (الأمة) لدى الكاتب ومفهومها لدى الآخرين.

مفهوم الأمة عند الكاتب : أنّ الأمة هي (**الكائن الروحي المكتنّ" المستتر " في الشعب)** ، الخالص له من طبيعته ، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة ؛ لا يُرى عمله " أثره " والشجرة كلها هي عمله " أثره " .

مفهوم الأمة عند الآخرين : أنّ حقيقة الأمة في هذا الظاهر الذي يبدو من شعب مجتمع محكوم بقوانينه وأوضاعه..

س ـ استخلص / علّل من النّص (غاية ـ اتجاهًا – رأيا ـ موقفاً) مستدلاً عليه.

١ـ ليست حقيقة الأمة في هذا الظاهر الذي يبدو من شعب مجتمع محكوم بقوانينه وأوضاعه .

لأنّ حقيقة الأمة في (**الكائن الروحي المكتنِ " المستتر " في الشعب)** ، الخالص له من طبيعته ، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة ؛ لا يُرى عمله " أثره " والشجرة كلها هي عمله " أثره "وهذا " الكائن الروحي " هو الصورة الكبرى للنسب في ذوي " أصحاب " الوشيجة " الرابط " من الأفراد ، بيد أنه يحقق في....

٢ـ فأمّا إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، فهذا شعب خادم لا مخدوم ، تابع لا متبوع ، ضعيف عن تكاليف السيادة .

لأنّ التراخي في أمر اللغة و التحوّل عنها إلى الأجنبيّ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، و ما ذلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب و إدبار ؛ ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمرة ، ويركبهم بها ، ويشعرهم عظمته فيها ، و يستلحقهم من ناحيتها.

٣ – عندما تكون العواطف في الدماء للأجنبي ، تصبح قيمة الأشياء بمصدرها لا بنفسها ، وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقيقة التي تحملها .

لأنّ شيء الأجنبي في مذهبهم أجمل وأثمن ؛ لأن إليه الميل وفيه الإكبار والإعظام ؛ وقد يكون الوطني مثله أو أجمل منه ، بيد أنه فقد الميل ، فضعفت صلته بالنفس ، فعادت كل مميزاته فضعفت لا تميزه .

٤ -أشياء الأجنبي لا تحمل معانيها الساحرة في نفوس المتخلين عن لغتهم إلا إذا بقيت حاملة أسماءها الأجنبية.

لأنّ الأجنبي إذا سمي بلغتهم القومية نقص معناه عندهم وتصاغر وظهرت فيه ذلة .. وما ذاك إلا صغر نفوسهم وذلتها ؛ إذ لا ينتخون لقوميتهم فلا يلهمهم الحرف من لغتهم ما يلهمهم الحرف الأجنبي.

٥ - متى صدقت الوطنية في النفس أقرت كل شيء أجنبي في حقيقته الأجنبية ؛ فكان هذا هو أول مظاهر الاستقلال ، وكان أقوى الذرائع إلى المجد الوطني .

لأنّ الطبيعة الناشئة في النفس من أثر العادات هي التي تنبه في الوطني روح التميز عن الأجنبي ، وتوحش نفسه منه كأنها حاسة الأرض تنبه أهلها وتنذرهم الخطر.

٦ - تبرؤ بعض الناس من سلفهم والانسلاخ من تاريخ وآداب لغتهم.

بسبب صغر النفس وذلتها وهوانها والانبهار بالأجنبي.

٧-غاية الكاتب من الموضوع إبراز دور كل من اللغة والدين والعادات باعتبارها مقومات الاستقلال لأيّ أمة ، مع حثّ الإنسان العربيّ المسلم على الحفاظ على هويته و التمسك بثوابته .

س – استخلص ملامح شخصية الكاتب وسمات أسلوبه مستدلاً .

ملاح شخصية الكاتب : كان الرّافعيّ ابناً باراً بالتراث العربي والإسلامي واللغة العربية دافع عنهما وغار عليهما واعتز بانتسابه إليهما ؛ رأى اللغة العربية فريدة بين اللغات بكمالها الذي لا يعتريه نقص أو عيب فهي أوسع اللغات مدى وأغزرهن معنى ومادة ، وقد أغلق قلبه وعقله أمام الفكر الوافد خوفاً من الذوبان فيه

كان الرافعي من أصحاب الإرادة الحازمة القوية فلم يعبأ بالعقبات حيث أصيب بالمرض ما تسبب في فقدانه السمع ولم يحصل إلا على الشهادة الابتدائية ، و اشتد عزمه وأخذ نفسه بالجد والاجتهاد، وتعلم على يد والده وكان أكثر عمل عائلته في القضاء.

اهتمّ الرافعي بالدراسات الأدبية وأهمها كان كتابه عن تاريخ آداب العرب، وهو كتاب بالغ القيمة، ولعله كان أول كتاب في موضوعه يظهر في العصر الحديث، لأنه ظهر في أوائل القرن العشرين وبالتحديد في

سنة1911 ثم كتب الرافعي بعد ذلك كتابه المشهور" تحت راية القرآن "وفيه يتحدث عن إعجاز القرآن. ويرد على آراء الدكتور طه حسين في كتابه المعروف باسم " في الشعر الجاهلي "

ثمّ تجلت عبقرية الرافعي في كتابة (المقال) ووصل فيه إلى مكانته العالية في الأدب العربي المعاصر والقديم وقد أخلص له الرافعي في الجزء الأخير من حياته وأبدع فيه إبداعاً عجيباً، وهذه المقالات جمعها الرافعي فكانت كتابه" وحي القلم"

سمات أسلوب الكاتب : تميز أسلوب الرافعيّ بـــ دقة المعنى و متانة التركيب و فصاحة العبارة و طرافة التصوير وخصوبة الخيال ومن ذلك (الكائن الروحي المكتنِّ " المستتر " في الشعب) ، الخالص له من طبيعته ، المقصور عليه في تركيبه كعصير الشجرة ؛ لا يُرى عمله " أثره " والشجرة كلها هي عمله " - و المحسنات البديعية كقصر الجمل ، وحسن التقسيم والسجع ، والمُقابَلَة ومن ذلك : " لا يَكبُر عليها الكبير، ولا يَصْغُر عنها الصَّغير ". و - الطِّباق بين (الغَنِيّ والفَقير) في قوله: " فيَغتني الغنيُّ وهو آمن، ويفتقر الفقير وهو قانع" - السجع في قوله: "لا يرى عمله ، والشجرة كلها عمله"،" الخواطر مشتركة، والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة".

-مع العمق في الطرح و الحفاظ على لغة رصينة قوية يستعين على إثبات فكره بمواقف اجتماعية (أب له ثلاثة أبناء نشأ كل منهم على لغة فكأنهم أبناء لثلاثة آباء في الفكر و العاطفة)

س : ما الدافع وراء كتابة هذا المقال ؟

دفع الرافعي لكتابة هذا المقال ما لاحظه من إهمال للغة وأنها لم تعد مكرمة بين أهلها ، وأن الدين قد ضعف سلطانه في النفوس وعلى السلوك ، وأن كثيرا من أبناء الأمة قد تخلوا عن كثير من العادات الأصيلة ، وأن أعداء الأمة يخططون لضربها عن طريق إضعاف مقوماتها :

- ـ هوان اللغة العربية في نفوس أبنائها .
- ـ ضعف سلطان الدين في نفوس أهله.
- ـــ استهانة الأمة بالعادات الأصيلة .
- سعي أعداء الأمة لإضعاف مقوماتها من أجل السيطرة عليها.

س : وضح الغاية التي استهدفها الكاتب من هذا الموضوع. س : حدد هدف الكاتب من الموضوع .

يهدف الكاتب إلى : - بيان أثر (اللغة والدين والعادات) في بناء كيان الأمة وتميز شخصيتها .

- اعتبار (اللغة والدين والعادات) من أهم مقومات الأمة ومظاهر استقلالها.
- أن تمتلئ نفوس أبنائنا غيرة على لغتهم فيعزوها ، وعلى دينهم فتقوى صلتهم به ، وعلى عادات مجتمعهم فيزدادوا حرصا عليها .
- دفع أبناء الأمة إلى الحرص على تمجيد(اللغة والدين والعادات) وإعزازها .

حيث يدعو الكاتب إلى أن تحرص الأمة على إعزاز اللغة العربية وإكبار شأنها ، وتمكين الدين في النفوس والسلوك والمعاملات ، وجعل الحس بالتدين أقوى من الحس بالمادة ، والمحافظة على عادات الماضي الأصيلة .

س : استخلص أبرز الفكر موضحا علاقتها بما ورد في الموضوع .

من الفكر التي تلخص جانبا كبيرا من الموضوع

ـ حقيقة أي أمة تكمن في لغتها ودينها وعاداتها وليس في ظاهر شعبها .

من الفكر التي تلخص أهمية اللغة بالنسبة للأمة :

- اللغة تميز الأمة بخصائصها وشخصيتها ، و تجعلها حرة الإرادة .
- اللغة سبيل لوحدة الأمة وثباتها في وجه أعدائها.

من الفكر التي توضح علاقة الدين بالحياة السياسية والاجتماعية للأمة :

- التدين الصحيح في الأمة يحقق لها النجاح السياسي والاجتماعي ، ويدعم جوانب الاستقلال فيها
- مبادئ الدين سبيل لاستقرار الأمة اجتماعيا ، ونجاحها سياسيا .

من الفكر التي توضح دور العادات الأصيلة في توحيد الأمة .

ـ العادات الأصيلة توحد الأمة وتنبه فيها روح التميز عن الأجنبي .

العادات تنمي الحس الوطني وتحقق الألفة والترابط بين أبناء الشعب الواحد .

س : إلام يدعو الكاتب في هذا الموضوع و مم يحذر ؟

يدعو إلى : - التعصب للغة والحفاظ عليها . – تقوية سلطان الدين في النفوس - التمسك بالعادات الأصيلة

ويحذر من : - ضعف العصبية للغة والدين والتعلق باللغات الأجنبية .

– التخلي عن العادات الأصيلة. – محاولات أعداء الأمة النيل منها .

س : أي المقومات الثلاثة نالت التركيز الأكبر من الكاتب ، ولماذا ؟

ركز الرافعي على " اللغة " باعتبارها المقوم الأساسي من مقومات الاستقلال ؛ لأن الاهتمام باللغة يعني الاهتمام ببقية المقومات من الدين والعادات ، ففي اللغة قومية الفكر ، وقومية العادات ، والتقاليد .

س: استنبط أبرز القيم المستفادة من الموضوع .

- التمسك بالدين - الحرص على العادات الأصيلة - التمسك باللغة والحفاظ عليها .

الثروة اللغوية :

الجملة	الكلمة	مترادفها
حقيقة الأمة هي الكائن الروحي **المكتنّ** في الشعب .	**المكتنّ**	المستتِر – الموجود – الكائن
الكائن الروحي يجعل النوازع **متآزرة .**	**متآزرة**	متعَاضدة-متَرَابطَة- متعَاونة-متضَامنة
لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمر	**لا جرم**	لابُدَّ -لا محالة - حقًّا - حقّ - ثبت .
و الذين يتعلقون باللغات الأجنبية **ينزعون** إلى أهلها	**ينزِعون**	يميلون – يشبهون
إذ لا **ينتخون** لقوميتهم فلا يلهمهم الحرف من لغتهم	**ينتخون**	يتعاظمون – يتكبرون – تزيد مروءتهم
متى قوي هذا السلطان في شعب فإنه لا **يعنو** للقهر .	**يعنو**	يخضع – يذل
فليس عمل الدين إلا تعيين **تبعته** في حقوقها	**تَبِعته**	مسؤولية – واجب
وإذا ألجئ إلى حال من القهر لم ينخذل ولم **يتضعضع**	**يتضعضع**	يضعف – يوهن – يهزم - يضطرب
فهناك يثبت الوطن نفسه بعظمة و**جبروت** كأنه الدنيا	**جبروت**	قهر – سلطان – قدرة
فلا يسهل انتزاعه منها ولا **انتساقه** من تاريخه	**انتساقه**	إخراجه

المفرد	الجمع	التصريف		ضبط البِنيَة		المعنى السِّياقيّ
الوشيجة	الوشائج	**غني**		**دين**		**قام**
نازعة	النوازع	غنيّ	غِنىً	**دَين**	قرض	قام الرجلُ – انتصب واقفا
باعث – باعثة	بواعث	أغنية	مغنىً	**دِين**	ديانة	قام الأمرُ – اعتدل
ذريعة	الذرائع	غناء	استغناء	**دَيّن**	صاحب دين	قام ميزانُ النهار - انتصف
السلطان	سلاطين	غَناء	غانٍ			قام الماءُ – ثبت
						قام الحقُّ – ظهر و استقرّ
						قام الرجل على أهله–تولى أمرهم

التَّذَوُّقُ الفَنِّيّ:

س - وضِّح صورةً بيانيَّةً في النَّصّ.

أ- " الكائنُ الرُّوحيُّ المُكتنّ في الشعب كعصير الشجرة لا يُرَى عملُه والشجرة كلُّها عَمَله".

- تشبيه تمثيليّ حيثُ شبَّه اختفاءَ الرُّوح داخل الشعب وهي سبب وجوده بصورة عصير الشجرة المختفي داخل الشجرة لا يرى عمله و الشجرة كلها عمله؛ لبيان أهمية روح الأُمّة ودورها في تشكيل وجدانها ومبادئها.

ب- " وهو الرَّجل الذي يَنفَجِر في التّاريخ كُلَّما احتاجت الحياةُ الوطنيَّة إلى إطلاق قنابلها للنَّصْر"

- استعارة مكنيَّة، شَبَّه ذلك الرَّجل بقُنبلة تنفجر؛ لبيان شِدَّة ثَوْرته دِفاعاً عن مَبادئه.

ج- " وإذا أُلْجِئ إلى حالٍ مِن القَهْر(الإكراه/الإرغام) لم يَنخَذِلْ ولم يَتَضَعْضَع(يَضْعُف)، واستمرَّ يَعمل ما تَعمله الشَّوكة الحادَّة: إن لَم تُتْرَك لِنفسها، لَم تُعْطِ مِن نفسها إلا الوَخْز(الطَّعْن طَعْنَة غَيْر نافِذة) "

- تَشبيه تمثيليّ، شَبَّه حال الشَّعب الذي يُقاوِمُ كُلَّ مُحاولةٍ لانتزاعه مِن لُغَته ودِينه وعاداته وتاريخه بالشَّوكةِ الحادَّة التي تُصيبُ بوَخْذِها كلَّ مَن يَعبَثُ بها.

س - حَدِّد مُحَسِّنًا بديعيًّا في النَّصّ.

أ- السَّجع، والمُقابَلَة في قَوله: " لا يَكبُر عليها الكبير، ولا يَصْغُر عنها الصَّغير ".

ب- الطِّباق بين (الغَنِيّ والفَقير) في قوله: " فيَغتني الغنيُّ وهو آمن، ويفتقر الفقير وهو قانع"

ج- السجع في قوله: "لا يرى عملِه، والشجرة كلها عملِه"،" الخواطر مشتركةِ، والدواعي مستويةِ، والنوازع متآزرةِ".

، فلا أشبع إلا من وحدتي، يا لك من أخ أفخر بانتمائي إليه كما يفخر بحديثي معه.